مقدمـــــة :

منذ أن بدأ الاهتمام بالتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ـ كسبيـــل لتقدم الامم ـ تبين أن من أهم متطلبات التنمية توفير العنصر البشرى الكـــفء الذى يقود كافة المشروعات التنموية بفاعلية ، وقد أشار أنكلز " A. Inkles " الى ذلك حيث قال " بأن الانسان العصرى من أهم متطلبات التنميـــــة ، ويعنى بالانسان العصرى انسان ذى خصائص معينة تتناسب مع عصر التنميـــة ، من هذه الخصائص أن يكون انسانا منتجا ، ملما بالتجارب الحديثة فى مجـــال المعرفة والسلوك ، وهو أولا وقبل كل شىء انسان متعلـم (١) " .

من هنا بدأ الاهتمام بالتخطيط لاعداد القوى البشرية كجـزء مـــــن التخطيط القومى الشامل . وبذلك نجد أن تنمية رأس المال البشرى تعتـــبر دعامة رئيســـة من دعامات التنمية المجتمعية ، وجزءا لايتجزأ منها باعتبـــار أن الانسان هو غاية هذه التنميـــة .

وتعنى التنمية البشرية تطوير المعارف والمهارات والقدرات لدى جميـــع أفراد المجتمع ، بما يضمن تجميع رأس المال البشرى واستثماره بطريقة فعالـة (٢) . وتتحقق تنمية الموارد البشرية بوسائل كثيرة منها التربية ، وبذلك أصبحـــت التربية عنصرا جوهريا من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى كل مـــن المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء ، بل أن التربية أصبحت عامـــلا هاما من عوامل التقدم والتطور ، كما أنها أصبحت من عوامل وجـود الامـــم

---

(1) A. Inkles,: " Making Men Modern: on the Causes and Consequences of individual chagne in six developing countries", American Journal of Sociology , Vol. 75, No. 2, Sept. 1969, PP : 203-225.

(٢) للمزيد من التفاصيل حول نظرية رأس المال البشرى والانتقادات الموجهة اليهـــا من وجهة نظر تربوية يرجع الى :ـ

ـ ضياء الدين زاهر : "التعليم ونظريات التنمية ، دراسة تحليلية نقدية" ، مجلة دراسات تربوية ، القاهرة ، العدد الاول ، نوفمبر ١٩٨٥ ، ص: ٢١٠ ـ ٢١٥ .

ـ محمد نبيل نوفـل : التعليم والتنمية الاقتصادية ، (القاهرة : الانجلوالمصرية ، ١٩٧٩) ، ص: ٧٣ ـ ٨١ .

الراقية . ولكن الاسهام التربوى فى معركة التنمية لم يكن كاملا ، بل أنه توقف على مدى فاعلية النظام التربوى وكفايته [١] " فبقدر مايسهم به النظام التربوى فى توفير القوى البشرية — بالكم والكيف المناسبين-اللازمة لخطط التنمية ، بقدر مايتضح الدور الايجابى الذى تقوم به التربية فى تحقيق التنمية ، وذلك لان البشر هم الركيزة الاساسية فى معركة التنمية .

وتقع مسئولية اعداد البشر على عاتق كثير من الجهات الاجتماعية المسئولة مثل المدارس والمعاهد ، والكليات ، والجامعات ، ودور العبادة ودور الثقافة والنشر ، ووسائل الاعلام .... الخ .

وتعتبر كليات التربية من بين المؤسسات الهامة التى تسهم بنصيب كبير فى إعداد قطاع كبير من القوى البشرية التعليمية ، "ولاتستطيع كليات التربية أن تحقق رسالتها فى سبيل خدمة المجتمع والتنمية الشاملة ، الا عندما ترتبط أهدافها وأساليبها فى اعداد المعلمين بأهداف المجتمع وقيمه وخطط تنميته الشاملة [٢]". ومن ثم فمن الادوار الرئيسة لكلية التربية اعداد المعلم ، الذى بدوره يكون مسئولا عن صنع الاجيال وتنشئة الاطفال والشباب والمشاركة فى بناء المستقبل ، الى الحد الذى دفع البعض — للمبالغة فى قيمة الدور الذى يمكن أن يقوم به المعلم فى تحديد مصير المجتمع — الى القول بأنه: "فى مقدور المعلم أن يتحكم فى مصير الامة ومقدراتها ، وذلك لانه المسئول عن اعداد المواطن الذى يشارك فى ادارة حكومتها ، فبقدر مايسهم به المعلم من جهد فى اعداد مواطن يتسم بالجدية والحكمة والرزانة بقدر مايتمتع المجتمع بالفضيلة

---

(١) عبد الجبار توفيق البياتى : "الاسس النظرية والمنهجية فى دراسة تقويم الانظمة التربوية" ، مجلة الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد الرابع عشر ، ١٩٧٤ ، ص : ١٧٩ .

(٢) مجلة اتحاد الجامعات العربية : تقرير عن الندوة الثانية لكليات التربية فى الجامعات العربية التى عقدت فى المدة من ٢٢ — ٢٦ ابريل ١٩٧٨ ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، جامعة الرياض ، العدد الرابع عشر ، سبتمر ١٩٧٨ ، ص : ٩١ .

والرخـــاء" (١) .

ولهذا أصبح من المؤكد الآن أن مدى تقدم أية أمة من الامم وتطورها فـــى شتى مجالات الحياة اقتصادية كانت أم اجتماعية أم سياسية يتأثر الى حد بعيـــد بمدى التطور العلمى والتكنولوجى الذى تحرزه تلك الامم ، وأن هذا التطـــور العلمى والتكنولوجى الذى قد تصل اليه دولة من الدول أو أمه من الامم يتأثـر هـو الآخر بمدى كفاية وفاعلية أنظمتها التربويـة ، وسياساتها التعليمية ، كما أكـد المهتمون بشئون التربية والتعليم أيضا أن المعلم وما يلعبه من دور فعال فى تحقيـق الاهداف المرسومه لتلك الانظمة يعتبر من أهم العوامل التى تزيد من كفاية وفاعليـة أى نظام تربوى .

فالمعلم إذا - بلغة اسلوب النظم - يمكن اعتباره مدخلا أساسيـــا من مدخلات العملية التعليميـة بكلية التربية والتى تتضمن الى جانبه عديد مـــن المدخلات لعل من أهمها : " الاهداف ، الطلاب ، الادارة التعليمية ، البنـاء التعليمى ، الجدول الزمـنى ، المعلمون ، الوسائل التعليمية ، الامكانات الفيزيقية ، التكنولوجيا ، وضوابط التحكم فى نوعية التعليم ، البحوث العلمية ، التكاليف(٢) " .

فبدون معلمين معدين إعداداً جيداً ، ومؤهلين تأهيلا كافياً لايكون لاى مـــن هذه المدخلات أى معـنى .

ومن ثم فان "رفع مستوى اعداد المعلم وتجويده يشكل أحد المداخل الهامة لرفـع مستوى المهنـه ، ومن ثم تعزيز الانتماء اليها ، وبالتالى جودة الانتاج فيها" (٣) .

---

(1) E.E. Keener,:"Are you a good Teacher?" The Educational forum, Vol. XIX, No. 1, November, 1959, P : 5.

(٢) ف . كومبز : أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيرى كاظـــم وجابر عبدالحميد جابر ، (القاهرة : دار النهضة العربيـــة ، ١٩٧١) ص : ١٩ .

(٣) عبدالعزيز عبدالله الجلال : تربية اليسر وتخلف التنمية ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٩١ ، ١٩٨٥ ، ص : ١٠٣ .

وهذا الاعداد من أهم مسئوليات كلية التربية . فكلية التربية تلعب دورا كبيرا في سبيل تحقيق التنمية التربوية من خلال مسئوليتها الكبيرة المتمثلة في تخريج آلاف المدرسين المؤهلين اللازمين لمواجهة التوسع في التعليم سواء كان التعليم الاعدادي أو الثانوي بأنواعه المختلفة ، فضلا عن تدريب آلاف آخرين من المدرسين غير المؤهلين تربويا لرفع مستواهم ، ومن ثم رفع مستوى العملية التعليمية بصفة عامة مما يقلل من نسبة الهدر فيها . من هنا كان "تخطيط العرض والطلب للمدرسين هو مركز اهتمام المخططين التربويين والادارة التعليمية ، فبالرغم من التقدم الهائل في تكنولوجيا التعليم وظهور الوسائل التعليمية الحديثة فان العلاقة المباشرة بين المعلم والتلميذ تظل هي محور ارتكاز العملية التعليمية (١)" .

مما سبق يتضح لنا أن توافر المعلمين الاكفاء يعتبر من أهم شروط تحسين النظام التعليمي ورفع كفايته . من هنا كان لابد من الاهتمام بتوفير كافة البرامج الاعدادية والتأهيلية والتدريبية اللازمة لاعداد المعلم الكفء وتكوينه وهذه هي الوظيفة الاولى لكليات التربية .

ولا يقتصر دور كليات التربية على اعداد المعلم فقط ، بل هناك الكثير من الادوار الايجابية الاخرى التي تقوم بها الكلية والتي تسهم بدور كبير في حركة التنمية التربوية . ومن أهم هذه الادوار (٢) :

---

(1) Peter Wiliams,: Planning Teacher Demand and Supply, (Paris, Unesco, 1979), P : 13 .

(٢) للمزيد من التفاصيل حول هذه الادوار يمكن الرجوع الى :—

— حسان محمد حسان : " نظرة مستقبلة لدور كليات التربية المصرية في تطوير التعليم الجامعي " ، مجلة كلية التربية ، القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد الاول ، سبتمبر ١٩٧٨ ، ص ص : ٥٥ — ٧٦ .

— صادق اسماعيل ، الدمرداش سرحان : " دور كليات التربية في تطوير التعليم في العالم العربي " ، بحث مقدم لندوة كليات التربية في العالم العربي — التي عقدت بجامعة الرياض في الفترة من : ٢٢ — ٢٦ ابريل ١٩٧٨ ، ص : ٨ .

— محمد أحمد الغنام : "دور كليات التربية في تطوير التعليم قبل الجامعي بالبلدان العربية " ، مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، العدد الرابع عشر — ابريل ١٩٧٨ ، ص ص : ٦ — ٧ .

- إعداد بعض العاملين فى التعليم لوظائف قيادية (فى الادارة التعليمية ، الاشراف التربوى) أو لتخصصات يحتاج اليها التعليم (الاشراف الاجتماعى ـ التوجيه المهنى ـ الاحصاء التربوى ...) أى إعداد القوى البشرية اللازمة للنهوض بالتعليم كالنظار أو الموجهين أو القياديين والممارسين فى مجالات التدريب والتوجيه الدراسى والمهنى والارشاد النفسى وغير ذلك من المهام التى يتطلبها النهوض بالعملية التعليمية بمختلف أبعادها ومكوناتها .

- إجراء البحوث والدراسات التربوية التى تهدف الى تطوير التعليم بجميع مستوياته من حيث اهدافه وخططه ومناهجه وحل مشكلاته التى تواجهه مع تقديم الكثير من الكفايات التربوية التى تعنى المشتغلين بالتعليم والتى تشتمل على أفكار ونظريات جديدة فى التربية .

- تقديم بعض " المساعدات الفنية " لوزارة التربية ، وبخاصة فى مجال تحديد السياسة التعليمية وأهداف التعليم ، وتصميم المناهج وتأليف الكتب المدرسية ، وتطوير نظم التقويم .

- تحديد الاهداف العامة للتربية فى كل دولة ، مما يمكن ترجمته الى أهداف خاصة بكل مرحلة . ولكل درس وموقف تعليمى ، مع القيام بدور إيجابى فى تقويم الواقع التربوى فى الدولة بجميع مكوناته وأبعاده مما يساعد على تطوير التعليم والتربية فيها .

- وترى إحدى الدراسات أن أدوار كلية التربية فى إطار التنمية التربوية خاصة والتنمية المجتمعية عامة يمكن اجمالها فى الادوار الرئيسة التالية [1] :ـ

١) إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة للتنمية التربوية .

٢) تطوير وتحديث النظم والاساليب التربوية .

٣) توعية البيئة الاجتماعية والتأثير الفعال فيها .

---

(١) ضياء الدين زاهر : "دور كلية خليجية فى التنمية التربوية : دراسة ميدانية" دراسة مقبولة للنشر فى حولية جامعة قطر ، العدد الخامس ص ص : ٣ ـ ٦ .

وازاء الدور الفعال الذى تقوم به وتتحمل تبعاته كليات التربية لابد من إجراء كثير من الدراسات والبحوث التى تهدف الى دراسة واقع كليات التربية وتقويم كفايتها الداخلية والخارجية بما يكفل إمكانية حل ما يواجهها من مشكلات تعوقها عن القيام بدورها التنموى ، وزيادة أسهامها فى القضايا التنموية . ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية كأحد الدراسات التى تهدف الى تقويم كفاية واحدة من كليات التربية بجمهورية مصر العربية وهى كلية التربية ببنها .

* حجم المشكلة وأبعادها :

ازاء الدور التنموى الكبير الذى تقوم به كليات التربية فى المجتمع وادراكا لمسئولية هذا الدور ، فقد إتجه الاهتمام الى التوسع فى إنشاء المزيد منها ، فأصبحت لاتخلو محافظة من وجود كلية للتربية فيها ،وبذلك أصبحت كليات التربية ممتدة بامتداد الخريطة الجغرافية لجمهورية مصر العربية ،حتى وصل عدد كليات التربية فى الجمهورية الان الى أكثر من ثلاث وعشرين كلية تتبع الجامعات المختلفة وتعمل على إعداد المعلم المتخصص فى المواد الاكاديمية . هذا بالاضافة الى سبع كليات تربية نوعية وتعمل على إعداد المعلم المتخصص فى المواد غير الاكاديمية وتتبع جامعة حلوان .

وقد بلغ عدد المتخرجين من كليات التربية فى ج .م.ع فى عام ١٩٨١ (٩٥٠٠) [١] ، زاد هذا العدد فى سنة ١٩٨٤ فأصبح (١٦٦٥٧) متخرجا [٢] . على أن هذا التوسع فى إنشاء كليات التربية

---

(١) المجلس الاعلى للجامعات : دراسة عن تقدير الاعداد المتوقعة لخريجى الكليات المختلفة بالجامعات المصرية فى الاعوام من ٨١ ، ٨٢ حتى ١٩٨٥/٨٤ (القاهرة : المجلس الاعلى للجامعات ، ١٩٨٢) ص : ٢٤ .

(٢) المجلس الاعلى للجامعات : ادارة الاحصاء ،بيان بأعداد المتخرجين من كليات التربية بمصر من سنة ٧٢/٧٣ وحتى ١٩٨٤/٨٣ (القاهرة : المجلس الاعلى للجامعات ،د . ت) .

لم يكن مخططاله من قبل ، بل تم بطريقة عفوية وخضع إنشاؤها للسرعة وعدم الرويـة ، مماترتب عليه كثير من المشكلات التى حالت دون ارتفاع مستوى كفايـة هذه الكليات . ولعل من بين أهم هذه المشكلات مايلـى :

أ - مشكلة النقص فى الابنيـة والتجهيزات :-

وتتمثل هذه المشكلة فى أنه عند إنشاء كليات التربية الجديدة لم يوضع فى الحسبان إنشاء مبان خاصة لهذه الكليات بل أنها أنشئت فى مبان قديمـة كانت تشغلها مدارس ، ومن هنا عانت كليات التربية الجديدة من مشكلـة المبانى وعدم صلاحيتها لاستيعاب اعداد الطلاب الذين يتزايدون عاما بعد عام . وبالاضافة الى عدم كفاية المبانى أو عدم صلاحيتها للدراسة فان حالة التجهيـزات العملية والمكتبية من أشد ماتعانى منه هذه الكليات . فجميعها تفتقـر الـى معامل اللغات والصوتيات مما يزيد من صعوبة إعداد معلمى اللغات ، كمـا أنها تعتمد فى دراسة العلوم على معامل كليات العلوم أو الزراعة . ونفـس الشىء بالنسبة للمكتبة فهى فى حالة غير مناسبة لا من حيث المكان ولا من حيـث محتوياتها من الكتب العلمية والمراجع والمجلات[1] .

ب - مشكلة العجز فى أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليـات :

وتتمثل هذه المشكلة فى أن كثير من هذه الكليات عند إنشائها تكاد تكون خالية تماما من أعضاء هيئة التدريس ، فكانت تعتمد فى سد العجـز القائم على الانتدابات من خارج الكلية ، وحينما كانت لاتستطيع سد احتياجاتها عن طريق الانتدابات كانت تضطر الى الاستعانة بعناصر من خارج الجامعـات

---

(١) للمزيد من التفاصيل انظـر :

- محمد حمدى النشار : تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية ، (أسيوط : جامعة أسيوط ، ١٩٧٣) ، ص : ١٠ .
- محمد صديق حمادة سليمان : " دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربويـة بالجامعات الاقليمية " ، (المنصورة : كلية التربية جامعـة المنصورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٤) .

مما يهدد بهبوط مستوى التعليم فى بعض التخصصات الى مستوى التعليم الثانوى (١) .

جـ - مشكلة التربية العملية :

وتتمثل فى عدم توافر أعداد كافية من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للقيام بالاشراف على طلاب التربية العملية مما يؤدى الى الاستعانة بالمدرسين الاوائل وموجهى المواد الدراسية غير المؤهلين للاشراف على الطلاب فى المدارس مما يجعل هذه العملية غير مجدية .

د - سياسة القبول :

وتتمثل فى أن الكلية - شأنها شأن باقى الكليات الجامعية الاخرى - تعتمد فى قبول طلابها على مكتب التنسيق ، الذى يقوم بتوزيع الطلاب حسب المجموع الكلى لدرجاتهم فى الثانوية العامة على كليات التربية ، ثم تتولى كل كلية توزيعهم على الشعب المختلفة حسب مجموعهم فى مواد التخصص ، دون مراعاة لميولهم ورغباتهم . مما يؤدى الى الحاق بعض الطلاب فى شعب لا تناسب أهواءهم ورغباتهم مما يترتب عليه احتمال رسوبهم فيها وبالتالى إنخفاض مستوى كفايتهم .

ويضاف الى ذلك التدخلات غير الاكاديمية التى تقوم بها بعض جهات الحكم المحلى فى المحافظات التى توجد بها هذه الكليات .

هذه المشكلات وغيرها ، التى تعانى منها الجامعات الاقليمية بصفة عامة وكليات التربية فيها بصفة خاصة ، قد أدت الى انخفاض مستوى كفاية هذه الجامعات الداخلية والخارجية ، واذا كانت بعض الدراسات

---

(١) يوسف صلاح الدين قطب : " تقرير عن الوضع الحالى لكليات التربية بجامعات ج.م.ع وما يقترح بشأنها " ، (القاهرة : المجلس الاعلى للجامعات ، ١٩٧٢) ص : ١١ .

قد توصلت الى إنخفاض مستوى الكفاية الداخلية للجامعات الاقليمية [1] ، فان الكفاية الخارجية لهذه الجامعات قد تأثرت كثيرا بالمشكلات السابقة وهذا ماستحاول الدراسة الحالية إبرازه من خلال دراسة الكفاية الداخلية والخارجية لكلية التربية ببنها — كاحدى كليات التربية فى جامعة اقليمية — مع مراعاة أن هذه الدراسة لاتقتصرعلى الكفاية الخارجية فقط للكلية — كما يفهم من عنوان الدراسة — ولكنها تتضمن دراسة كل من الكفاية الداخلية والخارجية للكلية ، اذ أن كل من الكفاية الداخلية والخارجية وجهان لعملة واحدة ولايمكن دراسة الكفاية الخارجية لاى نظام بمعزل عن كفايته الداخلية ، فهما جانبان متكاملان وضروريان فى تقويم كفاية أى نظام . ومن أجل دراسة الكفاية الخارجية لكلية التربية كنظام لابد أيضا من دراسة كفايتها الداخلية للتعرف على مؤشرات هذه الكفاية وأثرها فى كفايتها الخارجية .

ولقد أنشئت كلية التربية ببنها فى إطار حركة التوسع الاقليمى لكليات التربية كحلقة من حلقات هذا التوسع وذلك لكى تعمل على توفير احتياجات المجتمع المحلى بمحافظة القليوبية من المعلمين فى مختلف التخصصات.

وقد بدىء العمل فى كلية التربية ببنها كفرع لجامعة الزقازيق فى العام الجامعى ١٩٧٨/٧٧ والتحق بها أول فوج دراسى فى هذا العام . وفى عام ١٩٨١/٨٠ تخرج أول دفعة من متخرجى الكلية ثم توالت بعد ذلك الافواج حتى وصلت الى الفوج السادس فى ١٩٨٦/٨٥.

على أن إنشاء كلية التربية ببنها كانت له آثار كبيرة منها ، وفرة العديد من المعلمين فى مختلف التخصصات، مما ترتب عليه سوء توزيع هؤلاء المعلمين على التخصصات المختلفة ، بمعنى توجيه بعض المعلمين الى العمل

---

(١) هادية محمد رشاد : " الكفاية الداخلية للجامعات الاقليمية فى ج .م.ع" ، (المنصورة : كلية التربية جامعة المنصورة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٤) .

فى شعب وتخصصات لاتتناسب مع الاعداد العلمى والاكاديمى لهؤلاء المتخرجين مما أثر بالطبع على مستوى أدائهم وعلى كفايتهم الادائية ، كل هذا أدى الى الشكوى من مستوى كفاية هؤلاء المتخرجين . لذلك كان من الضرورى دراسة هذه المشكلة لتحديد حجم كفاية كلية التربية ببنها بأبعادها الداخلية والخارجية ، الكمية والكيفية ، تحديدا دقيقا وسوف يترتب على ذلك بالضرورة التعرف على مستوى كفايات المتخرجين ومدى مناسبتها لحاجة سوق العمل بالمحافظة .

* تحديد مشكلة الدراسة :

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :-

الى أى مدى تلبى كلية التربية ببنها الاحتياجات الكمية والكيفية من المعلمين فى بيئتها المحلية ؟ .

ويقتضى هذا الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

١) ما الاحتياجات الكمية والكيفية لسوق العمالة بمحافظة القليوبية من المعلمين فى مختلف التخصصات ؟ .

٢) ما الابعاد الكمية والكيفية للكفاية الداخلية والخارجية لكلية التربية ببنها ؟ .

٣) الى أى مدى تتطابق مواصفات المتخرجين ومستويات كفاياتهم مع المستويات المطلوبة فى سوق العمالة التعليمية ؟ .

٤) ما طبيعة المشكلات التى تعوق كلية التربية ببنها عن تحقيق الاهداف التى يتطلبها سوق العمل ؟ .

٥) كيف السبيل نحو تحقيق أفضل كفاية ممكنة لكلية التربية ببنها فى ضوء امكاناتها المتاحة ؟ .

* أهـــداف الدراســـة :

تهـدف هذه الدراسة الـى :

- محاولة التعرف على الاحتياجات الكمية والكيفية لسوق العمالـــة بمحافظة القليوبية من المعلمين فى مختلف التخصصات ٠
- محاولة توضيح الابعاد الكميـة والكيفية للكفاية الداخلية والخارجيـة لكلية التربيـة ببنهـا ٠
- محاولة تقويم الكفاية المهنية للمتخرجين وموازنتها مع المستويـات المطلوبه فى سوق العمالة التعليمية بهدف تحديد نمط الكفايـة الخارجية الكيفية لكليـة التربيـة ٠
- التعرف على طبيعة المشكلات التى تعوق كلية التربية ببنها عن تحقيق الاهداف التى يتطلبها سوق العمـل ٠
- تقديم بعض المقترحات والاساليب لتحقيق أفضل كفاية ممكنـة لكليـة التربيـة ببنهـا ٠

* حـــدود الدراســـة :

تتحـدد فى الابعاد التاليـة :

- البعد البشـرى : وقد تضمنت الدراسة ثلاث فئات هى كالتالى :

١) متخرجو الكلية مـن الافواج المتتالية التى تخرجـت منها فى مختلف التخصصات وعددهم (٢٠٨) متخرجا منهم (١٢٦) ذكورا ، (٨٢) اناثـا ٠

٢) موجهو المواد المسئولين عن متخرجى الكلية وعددهـم (٣٧) موجهـا فى مختلف المواد والتخصصات وبنسب متساويـة ٠

٣) أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وعددهم (٣٤) عضـو هيئة تدريس ومعاونيهم من التربويين والاكاديميين منهم (٢٠) من التربويين و (١٤) من الاكاديميين ، (٢٤) عضو هيئـة تدريس و (١٠) من المعاونين ٠

- البعد المكانى : ويتركز حول كلية التربية ببنها فى اطار بيئتها المحلية بمحافظة القليوبية ، وفى اطار موقعها ككلية من كليات التربية المصرية .

- البعد الزمانى : ويمتد ليشمل السياق التاريخى للكلية منذ إنشائها عام (١٩٧٧) وحتى العام الدراسى ٨٥ / ١٩٨٦ .

* منهج الدراسة وخطواتها وأدواتها :

لماكانت الدراسة الحالية تستهدف دراسة وتقويم كفاية النظام التعليمى بكلية التربية ببنها والتعرف على معالم هذه الكفاية ومؤشراتها داخليا وخارجيا ، كما وكيفا ، فان الباحثه تعتقد أن منهج أسلوب النظم "System Approach." هو المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة . بالاضافة الى الاستعانه بالمنهج الوصفى وبصفه خاصة أسلوب دراسة الحالة - كأحد أساليب المنهج الوصفى - بتقنياته من دراسات مسحية واحصائية الى جانب المقابلات المقننه والاستبيانات التى استخدمت للحصول على البيانات المتعلقة بكفاية الكلية وكذا المعلومات المتعلقة باحتياجات سوق العمل من المعلمين ، كما اتبعت طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية للافواج وذلك للتعرف على مسارات التدفق داخل الكلية .

ووفقا لهدف الدراسة ومنهجها فان المنهج سوف يقوم على الخطوات التالية :-

أولا : تقويم كفاية الكلية بجميع مؤشراتها وعناصرها ، حيث تم :-

١) إعداد استبيان طبق على أعضاء هيئة التدريس بالكلية للتعرف على عوامل ومتغيرات الكفاية الداخلية والخارجية للكلية .

٢) إعداد استبيان طبق على عينة من المعلمين المتخرجين من الكلية فى جميع التخصصات ، وبنسب تتلاءم مع أعداد

المتخرجين ، وذلك للتعرف على عوامل ومتغيرات الكفاية الداخلية والخارجية للكلية .

ثانيا : تقويم الكفاية الكمية والمهنية (الكيفية) لعينة من متخرجى الكلية - كمؤشر من مؤشرات الكفاية الخارجية لها - وتم التقويم على النحو التالى :

١) للتعرف على الاحتياجات الكمية لسوق العمالة التربوية بمحافظة القليوبية من المعلمين فى مختلف التخصصات تم القيام بزيارات ميدانية لمديرية التربية والتعليم بالمحافظة ، والادارات التعليمية المختلفة للتعرف على الاعداد المطلوبة من المعلمين فى سنوات ٨١ ، ٨٢/ ١٩٨٣ . ثم التعرف على الاعداد التى تم تعيينها من متخرجى الكلية فى هذه السنوات ، ومن ثم تحديد أوجه العجز والزيادة فى أعداد المعلمين فى مختلف التخصصات وفى جميع مناطق المحافظة .
وقد أقتصرت الدراسة على سنوات ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٨٣ كمثال يوضح ماتبغيه الدراسة .

٢) لقياس الكفاية المهنية للمعلمين ، أتبعت الاجراءات الاتية :-

أ - إعداد قائمة بالكفايات المهنية الواجب توافرها فى المعلم (المتخرج من كلية التربية) .

ب - إعداد استبيان أشتقت عباراته من القائمة المعدة سابقا ، طبق على الموجهين الفنيين الذين يشرفون على المعلمين المتخرجين من كلية التربية ببنها لتقدير كفاية هؤلاء المعلمين .

* الدراسات السابقة :

عمدت الباحثة فى تحليل هذه الدراسات ونقدها الى مناقشة موجزة لكل دراسة من حيث موضوعها والهدف منها ، ومجالها ، والمنهج المتبع فيها ، ثم عرض لاهم النتائج الرئيسة التى توصلت اليها الدراسة والتى لها صلة مباشرة بموضوع البحث الحالى . هذا مع الاهتمام بتوضيح أوجه

الاتفاق والاختلاف بين كل دراسة منها والدراسة الحالية ، كما حاولت الباحثة إبراز كيفية إستفادة البحث الحالى من كل دراسة منها ، وقد روعى فى عرض هذه الدراسات وتحليلها الترتيب الزمنى .

وفيما يلى عرض موجز لبعض من أهم الدراسات والبحوث التى تناولت قضية كفاية النظم التعليمية والاكاديمية :

١) دراسة غانم شريف العبيدى (١٩٧٧) [1] :-

يدور موضوع هذا البحث حول تأثير تكلفة الطالب فى التعليم الجامعى العراقى فى كفايته الداخلية حيث تتحدد مشكلته فى السؤال الرئيسى : كيف يمكن استخدام محاسبة التكاليف فى تحديد تكلفة الطالب الفعلية فى التعليم الجامعى العراقى ؟ وما مدى تأثيرها فى كفايته الداخلية ؟ .

وقد أستهدف هذا البحث التعرف على تكلفة الطالب فى جامعة بغداد وكلياتها ومتابعة تأثير الكلفة فى الكفاية الداخلية .

وقد أتخذ الباحث من كليتى العلوم والآداب مجالا لدراسته مستعينا بالمنهج الوصفى ومنهج تحليل النظم فى تحقيق الهدف من الدراسة .

ومن بين أهم النتائج التى توصل اليها البحث :

- أرتفاع نسب الفقد من رسوب وتسرب فى عينة الدراسة مع إنخفاض معامل الكفاية .
- أرتفاع التكاليف المهدرة المترتبة على الرسوب والتسرب .
- كما تبين أن هناك قصوراً فى أبنية الجامعة ومرافقها ومختبراتها والوسائل التعليمية بها .

هذا وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن كلا منها يتخذ من كفاية التعليم الجامعى مجالا له ، ولكن أوجه الاختلاف بينهما يتمثل فى أن هذه الدراسة أجريت على مجتمع وبيئة مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية حيث أجريت عن التعليم الجامعى العراقى كما أنها ركزت على الكفاية الانتاجية

---

(١) غانم سعيد شريف العبيدى : " تكلفة الطالب فى التعليم الجامعى العراقى وأثرها فى كفايته الداخلية " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، ١٩٧٧) .

المالية للتعليم الجامعى ، أما الدراسة الحالية فتركز على الكفاية الخارجية لكلية التربية فى إحدى محافظات جمهورية مصر العربية ومدى تأثرها بالكفاية الداخلية للكلية، الى جانب أن هذه الدراسة أجريت على كليتى الآداب والعلوم فى حين أن الدراسة الحالية محورها كلية التربية .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى بعض النواحى المنهجية وبخاصة تلك المتصلة بحساب مؤشرات الكفاية ، والكفاية الداخلية للتعليم الجامعى على وجه الخصوص .

٢) دراسة محمد ضياء الدين زاهر (١٩٧٨) [١] :

أتخذت هذه الدراسة من كفاية نظام الاشراف العلمى على الرسائل الجامعية والعوامل المؤثرة عليه فى مادة العلوم الطبيعية موضوعا لها ، فهى تركز على دراسة الكفاية الداخلية للدراسات العليا سواء من الناحية الكمية أو الكيفية .

وقد أستهدفت هذه الدراسة :

- تحديد الكفايات الاكاديمية لعينة البحث من المشرفين وطلاب الدراسات العليا فى الفيزياء والعوامل المؤثرة عليها .
- التعرف على أهداف النظم الفرعية المختلفة للاشراف العلمى والعوامل التى تساعد على تحقيق هذه الاهداف أو تعوقها .

ولقد اتخذت هذه الدراسة من قسم الفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة ميداناً جغرافياً لها ، وكانت عينتها من الطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه بقسم الفيزياء .

ولتحقيق هدف الدراسة أستخدم المنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة

(١) محمد ضياء الدين عبد الشكور زاهر : " دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية فى العلوم الطبيعية " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٨) .

بأدواتها المختلفة من سجلات ووثائق رسمية ، وملاحظات علمية واستبارات بأنواعها واستبيانات .

ومن أهم ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج :-

- أن عملية الاشراف على الدراسات العليا تفتقر الى التعاون الوثيق بين كل من المشرف والطالب ، وموضوع البحث ، وتفتقر أيضا الى وجود علاقة متكاملة ومتكافئة ، وتتطلب قدراً من الجهد من كل من المشرف والطالب .
- هناك عدة صفات يجب أن يتصف بها كل من المشرف الناجح وطالب الدراسات العليا الناجح حتى يتم إنجاز الرسالة فى فترة مناسبة من أهمها : يجب أن يكون المشرف متفرغا وكفأ وجادا ومتفهما لمشكلات الطلاب الاجتماعية كما يجب أن يتصف الطالب بالقدرة على الاطلاع والدقة العلمية ، والالتزام والشعور بالمسئولية . هذا وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أن كل منهما يدور حول مجال الكفاية وخاصة كفاية بعض النظم الفرعية فى نظام التعليم الجامعى ، ولكنها تختلف عنها فى تركيزها على الكفاية الداخلية فقط لنظام الدراسات العليا ، أما الدراسة الحالية فتتخذ من دراسة الكفاية الداخلية والخارجية لكلية التربية مجالا لها .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى بعض النواحى المنهجية والمعلوماتيه المتصلة باجراءات وأساليب دراسة الكفاية .

٣) دراسة محمد عبد السلام (١٩٧٩) [1] :-

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى وفاء كليات التربية بحاجات المدارس الثانوية المصرية من المدرسين كما وكيفا مع إشارة خاصة لمدرسى

---

(١) محمد عبد السلام حامد عبد العزيز : " مدى وفاء كليات التربية بحاجات المدارس المصرية الثانوية من المدرسين " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة الازهر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٧٩) .

اللغـة العربيـــة ..

وقد استعان الباحث فى هذه الدراسة بالمنهج التاريخى ، والمنهـج الوصفى ، والمنهج المقارن مستخدما عددا من الاستفتاءات كأدوات للحصول على بيانات بتطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربيـة وموجهى اللغة العربية بالتعليم الاعدادى والثانوى العام وطلاب وطالبـات كليات التربية فى مختلف الاقسام من الفرقتين الاولى والرابعـة .

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسـة :

- أن هناك فائضا فى مدرسى المواد الاجتماعيه والفلسفة والعلوم ، وسـوف يكون هناك فائض فى مدرسى اللغة العربية بعد سنه ١٩٨٢/٨١ والسبب فى هذا الفائض هو وجود مدرسين غير مؤهلين تربويا بالمرحلتـين الاعدادية والثانويـة ..

- أن هناك عجزا فى أعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية بلغ حـوالى ٥٠٠ عضو ، كما أن كليات التربية تعانى أيضا من عجز شديد فـى الامكانات المادية من مبانى وتجهيزات ، ومعامل ومكتبات ومرافق معاونـه كما أن الجهاز الادارى فى كليات التربية يعانى من قصور فى الكفاية المهنية بسبب تعيين بعضهم عن طريق القوى العاملـة .

- كما أثبتت نتائج الدراسة أيضا - على مستوى الكيف - وجـود قصور فى مستوى كفاية المتخرج ، ويرجع ذلك الى القصور فـى سياسة القبول ، العمل بنظام العام الكامل ، قصر مدة العـام الدراسى ، عدم كفاية مدة الاعداد ، نظم التقويم والامتحانـات التقليدية ، ضآلة تكلفة الطالب ... الى غير ذلك من عوامل تؤثـر فى مستوى كفاية المدرس .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أن كلا منهما يهتـم بمعرفة مدى ماتسهم به كليات التربية فى سد حاجة المدارس الاعداديـة

والثانوية من المدرسين كما وكيفا ، ولكنها تختلف عنها فى مجال الدراسة فبينما تهتم بدراسة مدى ماتسهم به كليات التربية فى جمهورية مصر العربية فى سد حاجة المدارس من المدرسين ، نجد أن الدراسة الحالية تركز دراستها فى كلية التربية ببنها فقط وقدرتها فى سد حاجة مجتمع محافظة القليوبية من المدرسين .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة كثيرا فى بعض النواحى المنهجية وبخاصة مايتصل بحساب التطابق بين مخرجات كلية التربية من المدرسين ، ومدخلات مدارس وزارة التربية والتعليم من المدرسين أيضا .

٤) دراسة د سوقى عبد الجليل (١٩٨١) [(١)] :-

يدور موضوع هذا البحث حول كفاية نظام التعليم الثانوى الصناعى فى مصر ومدى قدرته على توفير العمالة الماهرة التى تتطلبها خطط التنمية . ويستهدف التعرف على مدى وفاء التعليم الثانوى الصناعى لاحتياجات خطط التنمية من العمالة الماهرة ، والعوامل المؤثره فى مدى مواءمة المتخرج لمهنته فى سوق العمل كما وكيفا ، والمشكلات التى تعوق المواءمة المهنية ، ثم التوصل الى الوسائل والاجراءات التى تكفل رفع الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى .

ولتحقيق هدف الدراسة أستخدم المنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة بأدواتها من الاستبيانات والاستمارات التى طبقت على عينة من متخرجى الثانوى الصناعى العاملين بالشركات الصناعية التابعة للقطاع العام بمحافظة القاهرة ، كما طبقت أيضا على المشرفين على تشغيل هؤلاء المتخرجين بتلك الشركات ، وطبقت

---

(١) د سوقى حسين عبد الجليل : " الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى فى مصر — دراسة تتبعيه لبعض خريجيه " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨١) .

كذلك على عينة من رجال التعليم الثانوى الصناعى . ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :—

- أثبتت الدراسة على مستوى الكم أن هناك فائضا فى أعداد المتخرجين عن الكم المطلوب منهم .
- اما على مستوى الكيف فقد أثبتت الدراسة أن هناك مواءمة مهنية للمتخرج بصورة عامة فى سوق العمل .
- هناك عوامل مؤثرة فى الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى هذه العوامل عبارة عن عوامل مدرسية داخل النظام التعليمى ، وعوامل اقتصادية واجتماعية خارج النظام التعليمى . وبالرغم من أن هذه الدراسة تهتم بتقويم الكفاية الخارجية لمرحلة تعليمية مختلفة عن المرحلة التى تهدف الدراسة الحالية دراستها ، الا أنها تعطى مؤشرات لازمة وأساسية ومن ثم أمكن الاستفادة منها منهجيا ، وخاصة فى معرفة الاجراءات التى أتبعها الباحث فى قياس الكفاية الخارجية للتعليم الثانوى الصناعى ، وكذلك فى التعرف على جوانب الكفاية الخارجية التى يجب أن يشملها القياس .

٥) دراسة حسن عبدالمالك (١٩٨٢) [1] :—

تركزت هذه الدراسة حول موضوع الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الازهر . وقد أستهدفت التعرف على واقع الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة الازهر ، وتعيين مواقع الفاقد والهدر فيه . والتعرف على الاساليب والوسائل والتقنيات التى يمكن اتباعها لرفع هذه الكفاية مع التعرف على المتغيرات المحيطة بمدخلات نظام التعليم الجامعى والتفاعل المستمر بين

---

(١) حسن عبدالمالك محمد أحمد : " الكفاءة الداخلية لنظام التعليم بجامعة الازهر " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة الازهر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٢) .

هذه المتغيرات ، والصلة بينها وبين الكفاية الداخلية لنظام التعليم . وقد استعان الباحث فى ذلك بالمنهج الوصفى ، كما أعتمد على طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية للافواج كأداة لقياس الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالجامعة حيث طبقها على (٢١) كلية من كليات جامعة الازهر .

وقد أقتصر الباحث فى دراسته على الكفاية الداخلية الكمية فقط لكليات الجامعة وعلى قياس التكاليف المهدره نتيجة الرسوب والتسرب . ومن أهم ماتوصل اليه الباحث من نتائج : —

- أن أعداد طلاب الجامعة تنمو نموا متزايدا وقد واكب الزيادة فى أعداد الطلاب تزايد مصاحب فى أعداد هيئة التدريس .
- وفيما يختص بالكفاية الداخلية الكمية فقد أثبتت الدراسة اختلاف نسبة عدد المتخرجين واختلاف نسب الرسوب والتسرب ومتوسط مدة الدراسة لكل متخرج باختلاف كليات الجامعة .
- أما فيما يختص بالتكاليف المهدرة فقد أثبتت الدراسة أن هناك زيادة فى التكلفة الفعلية للطالب نتيجة لتأثير كل من الرسوب والتسرب بمعدلات عالية .

هذا وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أنها من الدراسات التى تهتم بكفاية التعليم الجامعى كما تتفق معها فى المنهج الذى اعتمدت عليه فى دراستها للكفاية . ولكنها تختلف عنها فى أنها تركز على الكفاية الداخلية فى جانبها الكمى فقط ، أما البحث الحالى فيركز على الكفاية الخارجية كانعكاس للكفاية الداخلية كما سبق الاشارة الى ذلك .

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على كيفية قياس الكفاية الداخلية الكمية للكلية والمؤشرات التى يجب التركيز عليها عند القياس ، وكذلك استفادت منها فى الاطار النظرى للبحث وخاصة فى تحديد الاطار المفاهيمى له .

٦) دراسة أحمد على الحاج (١٩٨٤) [1] :

يتلخص موضوع هذا البحث فى دراسة الكفاية الداخلية لجامعة صنعاء منذ نشأتها عام ١٩٧١ وحتى عام ١٩٨٢/٨١ ودور الجامعة فى تأهيل الكوادر اليمنية والقوى العاملة التى يتطلبها المجتمع اليمنى وقد استهدف البحث التعرف على واقع الكفاية الداخلية لنظام التعليم بجامعة صنعاء ، وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية زيادة فعاليتها وتوجيهها بما يحقق أهداف الجامعة والمجتمع ، كما استهدف القاء الضوء على نشأة جامعة صنعاء وتطورها . وقد استعان الباحث فى تحقيقه لهذا الهدف بالمنهج الوصفى وأدواته المختلفة من استبيانات واستمارة ملاحظة ومقابلات شخصية وطبق هذه الادوات على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، والاداريين فى جميع كليات الجامعة . كذلك استخدم الباحث طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية للافواج كأداة لقياس الكفاية الداخلية لنظام التعليم بالجامعة .

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :—

- بالنسبة لاهداف ووظائف الجامعة أثبتت الدراسة أن تلبية متطلبات المجتمع من التخصصات والمهن المختلفة هى الهدف الاول والاهم بالنسبة للجامعة .
- بالنسبة للكفاية الداخلية للجامعة فقد أثبتت الدراسة أن الجامعة تعانى من عجز فى الامكانات البشرية متمثلة فى أعضاء هيئة التدريس ، حيث تعانى من إنخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب كما أن هناك عجزا فى الكوادر الفنية والادارية التى تحتاج اليها الجامعة .
- كما أثبتت الدراسة أيضا وجود نقص فى الامكانات المادية متمثلة فى نقص المبانى والمرافق الحيوية والوسائل التعليمية والاجهزة والمعدات والاثاث

---

(١) أحمد على الحاج محمد : " دراسة تقويمية للكفاية الداخلية بجامعة صنعاء " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٤) .

كما أن مكتبة الجامعة تعانى من نقص فى الكتب والمراجع والمجلات . وأن كليتى التربية والعلوم أكثر الكليات معاناة من النقص فى مبانيها .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى أنها من الدراسات التى تتخذ من كفاية التعليم الجامعى مجالا لها ، كما تتفق معها أيضا فى الادوات والطرق التى اعتمدت عليها فى قياس الكفاية . ولكنها تختلف عنها فى تركيزها على الكفاية الداخلية فقط . وفى أنها أجريت فى بيئة اجتماعية مختلفة عن بيئة الدراسة الحاليه . وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى تحديد أبعاد الكفاية الداخلية والتى تؤثر بدورها فى الكفاية الخارجية بحكم الارتباط الوثيق بينهما .

٧) دراسة هادية محمد رشاد (١٩٨٤) [1]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الكفاية الداخلية للجامعات الاقليمية فى ج .م.ع ، ومعرفة الى أى مدى يختلف مستوى الكفاية الداخلية باختلاف طبيعة الدراسة (نظرية ام عملية) وباختلاف نظام الدراسة (انتظام أم انتساب)

وقد اتخذت الدراسة من جامعة المنصورة مجالا لها كمثال للجامعات الاقليمية فى ج .م.ع كما اقتصرت على الكفاية الداخلية الكمية والكفاية الداخلية المرتبطة بمستوى التكلفة ، مستعينه فى ذلك بالمنهج الوصفى ،ومنهج دراسة دراسة الحالة . وقد طبقت طريقة " إعادة تركيب الحياة الدراسية لاحد الافواج " على طلاب المرحلة الجامعية الاولى المقيدين بالصف الاول بالكليات الجامعية لقياس الكفاية الداخلية للجامعة .

ومن أهم ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج :ـ

ـ انخفاض مستوى الكفاية الداخلية للجامعات الاقليمية بصفة عامة ، وجامعة المنصورة بصفة خاصة ، وذلك بسبب عدة عوامل أهمها : الرسوب

---

(١) هادية محمد رشاد : ، مرجع سابق .

والبقاء للاعادة ، التسرب ، نقص عدد أعضاء هيئة التدريس ، عدم ملاءمة المبانى والتجهيزات ، والتوسع فى نظام الانتساب بهذه الكليات النظرية ، فتح باب القبول على مصراعية فى الكليات النظارية ، تكلفة الطالب حيث اتضح أن الزيادة فى التكلفة زيادة شكلية وليست فعلية .

- إنخفاض مستوى الكفاية الداخلية فى الكليات النظرية عنه فى الكليات العملية ، وفى نظام الانتساب عنه فى نظام الانتظام .

هذا وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع فكلاهما يتناول الجامعات الاقليمية ، وكلاهما من بحوث الكفاية ، وان كانت هذه الدراسة تدور حول الكفاية الداخلية أما الدراسة الحالية فتدور حول الكفاية الخارجية ومدى تأثرها بالكفاية الداخلية للكلية .

وقد اتخذت الدراسة الحاليه من هذه الدراسة نقطة انطلاق لها فكانت بمثابة مبرر لدراسة موضوع الدراسة الحالية لمعرفة مدى تأثير انخفاض الكفاية الداخلية للجامعات الاقليمية على كفايتها الخارجية خاصة وان الكفاية الداخلية والخارجية وجهان لعملة واحدة لا يمكن فصلهما الا بغرض الدراسة النظرية فقط .

* * *

تعليق :

لو نظرنا فى الدراسات السابقة فى مجال الكفاية نجد أن منها ماركز على دراسة الكفاية الداخلية فقط ومنها ماركز على دراسة الكفاية الخارجية فقط ، على أن الملاحظ هنا قلة الدراسات التى عنيت بتقديم منظور متكامل بشأن أبعاد الكفاية الداخلية والخارجية فى آن واحد . لذا فان الدراسة الحالية تعد محاولة فى هذا السبيل حيث تناولت تأثير مؤشرات وعوامل الكفاية الداخلية على مستوى الكفاية الخارجية لكلية من كليات جامعة إقليمية ، ثم الحكم على الكفاية الخارجية للكلية باعتبارها انعكاس لكفايتها الداخلية .

وقد استفادت الدراسة الحالية كثيرا من هذه الدراسات وخاصة فى الاطار النظرى لها وبصفه خاصة فى تحديد مفهوم الكفاية وكيفية قياسها والاجراءات التى يمكن اتباعها عند تحليل الكفاية الداخلية والخارجية للكلية .

* تحديد المصطلحات :

من أهم مصطلحات الدراسة مايلى :

أولا : التقويم Evaluation

هناك تعريفات متعددة لمصطلح التقويم كل منها يركز على بعد معين يختلف عن الاخر ، ومن ثم يمكن تصنيف هذه التعريفات الى المحاور التالية :-

أ) من التعريفات ماركز على أن التقويم يعنى ضرورة وضع معيار أو مقياس للحكم على الظاهرة :-

من هذه التعريفات ، تعريف " (قاموس التربية) الذى يرى أن التقويم عبارة عن "تقدير قيمة أو كمية شىء ما باستخدام معايير معينه للتقدير. هذه المعايير قد تكون أدلة داخلية فى الشىء المقاس نفسه ، أو قد تكون محكات خارجية ، أو هو تحديد مغزى العلاقة بين ظاهرة معينة ومحكات قياسها " (١) .

ويتفق مع هذا التعريف تعريف " روجر " الذى يؤكد على أهمية "وضع معيار أو معايير خارجية للحكم على الظاهرة مجال الدراسة اذا ماكانت الاهداف الموضوعة غامضة أو غير محددة" (٢) .

(1) Carter V. Good,: "E.D.", Dictionary of Education, (New York, Mc Grow Hill Book Company, 3rd Edition, 1973), P: 220.

(2) Roger Kawfman and Thomas Susan: Evaluation Without Fear, New Viewpoints, (A Division of Franklin Watts, New York, 1980), P : 110

ب) ومن التعريفات ما يركز على أن التقويم يقصد به تحقيق أهداف البرنامج أوالنشاط الذى تسعى لتقويمه :-

من بين هذه التعريفات تعريف قاموس "أكسفورد" للتقويم بأنه " عملية تتطلب العودة الى الوراء لمعرفة ما اذا كان العمل الذى تم انجازه يتفق مع ما نهدف اليه أم لا " (١).

ويتفق مع التعريف السابق ، تعريف عبد الرحمن عيسوى للتقويم التربوى Educational Evaluation. بأنه " يشمل جميع العمليات التى نستطيع أن نتعرف بواسطتها على مدى تحقيق الأهداف الموضوعة لخطة تعليمية أو برنامج تعليمى معين ، فنتعرف على ماتم تحقيقه وما لم يتم " (٢).

ج) ومن التعريفات ماركز على اعتبار التقويم يعنى ضرورة توفير معلومات دقيقة للاختيار بين البدائل المطروحة تمهيدا لاتخاذ قرار بشأن أحد البدائل . من هذه التعريفات تعريف " محمد عزت عبد الموجود " : أن التقويم التربوى عبارة عن عملية تخطيط وحصول وتقويم معلومات مفيدة للحكم مع متغيرات أو بدائل للقرار " (٣).

---

(1) George Osther : "Oxford Dictionary", (Oxford at The Clarendan, Press, 3rd ed., 1951), P : 327.

(٢) عبد الرحمن عيسوى : " مشكلة التقويم فى التعليم الجامعى " : مجلة اتحاد الجامعات العربية ، القاهرة ، العدد السابع ، مارس ١٩٨٥ ، ص : ٥٢ .

(٣) محمد عزت عبد الموجود : " التقويم التربوى ودورة فى توجيه العملية التعليمية " (الكويت : اجتماع لتطوير نظم الامتحانات فى البلاد العربية فى الفترة من ٧ - ١٢/١٢/ ١٩٧٤ ، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، ١٩٧٤) ص ص : ١٧ - ١٨ .

فى :

- محمد ضياء الدين زاهر : " دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية فى العلوم الطبيعية " - مرجع سابق ، ص ٣٩ .

مما سبق يتضح أن المجموعة الثالثة من تعريفات التقويم هى التى تتفق مع هدف الدراسة الحالية . ولما كان هدف الدراسة الحالية هو الحكم على مستوى كفاية كلية التربية وتشخيص المشكلات والصعوبات التى قد تقلل من مستوى كفايتها ، وتقديم توصيات ومقترحات لحل هذه المشكلات ، لذلك فسوف تتبنى الدراسة هذا التعريف والذى ينص على كون التقويم عبارة عن عملية تخطيط ، وتجميع وتقديم معلومات مفيدة لاتخاذ قرار بشأن البدائل المتاحة . فمن خلال التخطيط يتم تحديد المعلومات المطلوبة ، ثم تأتى بعد ذلك عملية تجميع المعلومات ، أى إعداد وتجهيز المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرار ، ثم تقديمها فى صورة جداول لمتخذى القرار حتى يمكن الاختيار بين البدائل .

ثانيا : الكفاية Efficiency

يعتبر مفهوم الكفاية من المفاهيم التى شاع استخدامها فى مجال التعليم فى السنوات الاخيرة . ولعل مايفسر ذلك تزايد النظرة الاقتصادية الى التعليم وبروز الاهتمام بضرورة ترشيد الاموال التى تنفق عليه . على أن مصطلح الكفاية يرتد فى أصوله الى علوم الفيزياء ، ثم انتقل الى العلوم الهندسية وعن طريقها أخذته باقى العلوم خاصة الاقتصادية والادارية ، ومن الاخيرة انتقل الى العلوم التربوية (١) . وهناك شبه إتفاق بين المهتمين بدراسات الكفاية على ترجمة مصطلح "Efficiency" "بالكفاية" وليس الكفاءة (٢) . وتعرف الكفاية بأنها الحصول

---

(١) محمد ضياء الدين زاهر : " دراسة تقويمية للكفاية الداخلية للدراسات العليا الجامعية فى العلوم الطبيعية " ، مرجع سابق ، ص : ٤٠ .

(٢) انظر : —
- ضياء زاهر : المرجع السابق — ص ٤٠ .
- لسان العرب لابن منظور : "باب الكاف" (القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الجزء التاسع عشر ، د ت) ، ص ص : ٨٩ — ٩١ .
- أحمد بن محمد بن على الفيومى : المصباح المنير ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧) ص : ٥٣٧ .
- معجم الكيمياء والصيدلة : (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، الجزء الاول ، ١٩٨٣) ص : ١٥٧ .
- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) ص : ١٥٣ .

على أكبر قدر من المخرجات من مجموعة معينة من المدخلات، أو الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أدنى مقدار من المدخلات" (١) .

ومن التعريفات الاكثر عمومية للكفاية : " القدرة على إنتاج أو تحقيق تأثيرات مطلوبة بأقل جهد ونفقة وهدر" (٢) . كما يعرفها " هوارد Howard بأنها " النسبة بين "المدخلات" (means, inputs) و"المخرجات" (outputs, ends) (٣) .

هذا ويتضمن مصطلح الكفاية مستويين : الاول يتمثل فى قدرة النظام على الاستفادة القصوى من موارده المتاحة بأقل نسبة ممكنه من الفاقد أو الهدر وهذا مايطلق عليه " بالكفاية الداخلية للنظام "Internal Efficiency والثانى يتمثل فى تحقيق حاجات المجتمع من القوى البشرية فى مختلف المجالات أى تحقيق أهداف المجتمع من النظام ، وذلك بقياس مخرجات هذا النظام على هذه الاهداف وهذا المستوى يطلق عليه اسم " الكفاية الخارجية للنظام" External Efficiency

مما سبق يتضح لنا أن هناك مستويين للكفاية هما :

أ) الكفاية الداخلية Internal Efficiency

تعنى قدرة النظام على تحقيق أهدافه داخليا أى فى العملية التعليمية ذاتها (٤) . ، كما تعنى الكفاية الداخلية لاى نظام

---

(١) د . آدمز : التعليم والتنمية القومية ، ترجمة محمد منير مرسى ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٣) ص : ٦٦ .

(2) The Encyclopedia of Education: " Efficiency of Education", Vol. 3, No. 15, (Press : The Mac Millan Company, 1971), P : 209.

(3) Howard R. Bowen : The Costs of Higher Education, First Edition, (London, Jossey-Bass, 1980), P : 230.

(٤) ف . كومبز : ، مرجع سابق ، ص : ١٧٥ .

"احداث التعديل أو التغيير فى مدخلات النظام على نحو يؤدى الى مخرجات أحسن دون تغيير أو زيادة فى تكلفة النظام بالقياس الى بديلة [١] "

وكذلك يمكن تعريف الكفاية الداخلية بأنها " النظر الى النشاط التربوى كعملية تستهلك عناصر مختلفة (معلمين ، أدوات ، ورأس مال ... الخ) وتنتج تعليما عاما وتدريبا متخصصا ، وتقاس الكفاية داخل النظام التعليمى بمقدار مايتدفق من طلاب فى صفوفه ومراحلة المختلفة " [٢]

من التعريف السابق يتضح أن التدفق الطلابى يعتبر مؤشرا يمكن من خلاله الحكم على الكفاية الداخلية للنظام التعليمى ، هذا واذا اعتبرنا أن تقليل عدد المتسربين من المدرسة وتقليل عدد الباقين للاعادة فى الصفوف ضمن أهداف النظام التعليمى فان الكفاية الداخلية تعنى إذن تحقيق النظام التعليمى لاهدافه داخليا .

وللكفاية الداخلية ثلاثة جوانب رئيسة : [٣]

١) الكفاية الكمية : وتعنى قدرة النظام التعليمى على إنتاج (أى تخريج) أكبر عدد من المتخرجين بالنسبة لعدد الداخلين .

٢) الكفاية المرتبطة بنوعية الانتاج (أى الكفاية النوعية أو الكيفية) :-

وتعنى انطباق نوع الانتاج على المواصفات الموضوعة له . وفى النظام التعليمى تلعب وسائل التقويم وأدواته المتمثلة فى الامتحانات دورا رئيسيا فى قياس هذا الجانب .

---

(١) محمد أحمد الغنام : " التكنولوجيا الادارية " ، صحيفة التخطيط التربوى فى البلاد العربية ، بيروت ، العدد ٢٨ ، كانون الثانى ١٩٧٢ ، ص : ١٤٧ .

(٢) هادية محمد رشاد : مرجع سابق ، ص ١٠٢ .

(٣) أندرية سماك : " قياس الكفاية الكمية الداخلية للتعليم " ، مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، العدد الثالث ، أغسطس ١٩٧٤ ، ص : ٨٩ .

٣) الكفايـة المرتبطـة بمستوى كلفـة الانتـاج :

وهذه تقتضى أن تبقى كلفة المتخرج فى أدنى مستوى ممكن دون أن يؤثر ذلك على كفايته النوعيـة

ب) الكفايـة الخارجيـة : External Efficiency

وتعنى الكفاية الخارجية لنظام التعليم النظر الى التعليم كعامل من عوامل التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، حيث تقاس كفايته بمدى إسهامه فى خدمة المجتمع ، أو بتقدير الفوائد التى يحصل عليها المتخرجون والمجتمع من الاستثمار التعليمى ومدى نفع وارتباط النتائج التعليمية النهائية باحتياجات المجتمع وأهدافه (١) .

معنى ذلك أن الكفاية الخارجية لنظام التعليم تتمثل فى قدرته على توفير وتخريج الكوادر البشرية التى يحتاج اليها المجتمع فى كافة المجالات ، أى إنطباق كمية مخرجات التعليم ومواصفاته على متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهذا يعنى أن يتمكن النظام التعليمى من إعداد القوى العاملة المؤهلة والمدربة اللازمة لدفع عجلة التنمية فى جميع المجالات فى المجتمع .

إذن فالكفاية الخارجية للتعليم تقاس بمدى مايؤديه للمجتمع من فوائد ، فالمجتمع الذى يمده التعليم بما يحتاج اليه من مهندسين وعلماء وأطباء ومدرسين وصناع وزراع على المستويات الجيدة المطلوبة انما هو مجتمع يتصف فيه التعليم بأنه " ذو كفاية خارجية عالية " .

وبالاضافة الى الجانب الاجتماعى للكفاية الخارجية فهناك أيضا الجانب الفردى الذى يعتبر مؤشرا أيضا على الكفاية الخارجية . وهذا الجانب الفردى للكفاية الخارجية يتمثل فى "القدرة الاجتماعية للمتخرج على القيام بدور المواطنة الصالحة

---

(١) ف . كومبز : مرجع سابق ، ص ص : ٢٠٩ - ٢١٠ .

وممارسة الحقوق والواجبات الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور "[1] . أى أن الكفاية الخارجية للتعليم تتمثل فيما يعود على كل من الفرد والمجتمع من فوائد .

وللكفاية الخارجية جانبان : [2]

١) كفاية خارجية كمية :

وتتمثل فى قدرة النظام التعليمى على تخريج كم من المتخرجين يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لهيكل العمالة فى المجتمع بحيث لايكون هناك عجز أو فائض فى أعداد هؤلاء المتخرجين .

٢) كفاية خارجية كيفية :

وتتمثل فى قدرة النظام على إعداد نوعية من المتخرجين يتناسب مستوى أدائهم مع المستويات المطلوبة للعمل أو الاعمال التى يكلفون بها ، كذلك قدرته على تطوير وتحديث عناصره بحيث يواكب التغيرات المختلفة (اجتماعية ، ثقافية ، اقتصادية ، تكنولوجية .... الخ) .

من التعريفات السابقة لكل من الكفاية الداخلية والخارجية يتضح لنا الصلة الوثيقة بينهما . فاذا كانت الكفاية الداخلية تتمثل فى قدرة النظام التعليمى على تحقيق أهدافه التى وضعت له فى ضوء امكاناته المتاحة ، واذا كانت من بين أهداف النظام التعليمى الوفاء بمتطلبات سوق العمل بالكم والكيف المناسبين - وهذا مؤشر للكفاية الخارجية ومعنى لها - فان تحقيق هذا الهدف يعتبر دليلا على الكفاية الداخلية للنظام التعليمى .

---

(١) محمد منير مرسى ، عبد الغنى النورى : تخطيط التعليم واقتصادياته ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧) ص : ٢٢٤ .

(٢) همام بدراوى زيدان : " دراسة ميدانية لبعض عوامل الرسوب بالمعاهد الفنية التابعة لوزارة التعليم العالى " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٧٩) ص: ٤٣ .

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المفهوم الاجرائى للكفاية الخارجية لكلية التربية ببنها بأنها تعنى :-

" مدى قدرة الكلية - كنظام - على الوفاء باحتياجات سوق العمالة التربوية بمحافظة القليوبية من المعلمين فى كافة التخصصات بالكم والكيف المناسبين بحيث تتواءم مخرجات النظام كما وكيفا مع مايوجد فى سوق العمالة التربوية من مهن متاحة فى الحال والمستقبل . وهذا يستلزم حصر الاحتياجات الفعلية للمحافظة من المعلمين فى كافة التخصصات وموازنتها بمخرجات الكلية من المعلمين لتحقيق المواءمة بينها . كما تعنى الكفاية الخارجية للكلية أيضا قدرتها على القيام بدورها التنموى فى محافظة القليوبية من أجل تنمية المجتمع المحلى بالمحافظة " .

فى ضوء هذا التعريف الاجرائى الذى توصلت اليه الدراسة يتضح أن تقويم كفاية كلية التربية كنظام يتمثل فى التعرف على مدى تحقيق الكلية لاهدافها الموضوعة من ناحية ، ومدى تحقيق الكلية لاهداف المجتمع من ناحية أخرى فى كل متكامل .

ثالثا : مفهوم النظام System

يعد أسلوب النظم من المفاهيم الجديدة فى ميدان البحث التربوى ، وقد انتقل هذا المفهوم الى الميدان التربوى من العلوم الطبيعيه ، على أن هذا المفهوم له جذوره التاريخية القديمة التى تمتد عبر التاريخ ، فقد ظهر فى كتابات كثير من العلماء إبتداء من " ابن خلدون " فى رؤيته للتاريخ كتنظيم معين لوحدات أو نظم ثقافيه ، واستمر يظهر بعد ذلك عند كثير من العلماء الى أن أرسى قواعده وأسسه عالم البيولوجى " لودنج فون بيرتالانفى Ludwing von-Bertallanffy بمؤلفاته العديدة فى المجالات " الحيوية الانسانية " [1] .

---

(١) سمير عبد العال محمد : " أستخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير تدريس الميكانيكا الكلاسيكية بالمرحلة الثانوية فى ج.م.ع " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٧٧) ص ص : ٣١-٣٣ .

ففكرة النظم إذن قد جاءت أصلا من علم البيولوجى ومن هذه العمليات الالكترونية التى تتمثل فى تفاعل الاعضاء البيولوجية معا ، كما أن الاستخدام المبكر لمفهوم النظام قد ارتبط باسم عالم البيولوجى " لورنج فون بيرتالانفى " وذلك فى نظريته المعروفه باسم النظرية العامة للنظم " General System Theory (١) على أن فكرة النظم مالبثت أن امتدت فشملت مجالات كثيرة وكثرت وتنوعت واختلفت التعريفات التى قدمت لهذا المفهوم لدرجة أنه أصبح لايوجد إتفاق بشأن المقصود بدقة من هذا المصطلح . على أن كل التعريفات التى قدمت لمصطلح النظام تؤكد على أن النظام عبارة عن كيان كلى يتكون من مجموعة من الاجزاء تجرى بينها تفاعلات وأنشطة داخلية تسعى لتحقيق أهداف النظام .

ويمكن تقسيم هذه التعريفات الى ثلاث مجموعات ، مجموعة تركز فى تعريفها للنظام على كيان هذا النظام والاجزاء التى يتكون منها ، مجموعة ثانيه تركز فى تعريفها للنظام على التفاعلات التى تحدث داخل النظام ، ومجموعة ثالثة تركز فى تعريفها على أهداف النظام .

فمن تعريفات المجموعة الاولى التى تركز على كيان النظام ومكوناته : نجد " قاموس اكسفورد" يعرف النظام بأنه " كل معقد يتكون من مجموعة من الاشياء أو الاجزاء " (٢) كما يعرفه " جونسون" Johnson أيضا بأنه " كيان كلى منظم ، أو أنه تجميع لمجموعة من الاشياء أو الاجزاء التى تكون فى مجموعها كيان كلى متناسق"(٣) . أى أن هذين التعريفين يعرفان النظام على أنه كيان أو كل مركب يتكون من عدة أجزاء أو أشياء أو عناصر كل منها يمثل نظام فرعى .

---

(1) George Chadwich : A Systems View of Planning, Third Edition, (New York, Mc GRAW-Hill, 1974), P : 37.

(2) George Osther; "Oxford Dictionary", (Oxford at The Clarendan, Press, 3rd. ed., 1951), P: 513.

(3) Johnson A. Richard: The Theory and Management of Systems, (New York, Mc Graw-Hill Book Company, 1967), P : 4.

أما عن تعريفات المجموعة الثانية التى تركز على التفاعلات التى تحدث داخل النظام فمنها :-

تعريف " سكوت" Scotte للنظام بأنه " مجموعة حوادث بينها تبادل داخلى كبير للطاقة ، ومعدل كبير من التواصل أكثر مما بينها وبين غيرها"(١) وكذلك تعريف " وبستر " Webster" بأنه مجموعة من العناصر تتفاعل وتتداخل بانتظام مكونه كلا موحداً"(٢) ويتفق فى هذا أيضا تعريف جابر عبدالحميد وطاهر عبدالرازق للنظام بأنه " تجميع لعناصر أو وحدات تتحد فى شكل أو آخر من أشكال التفاعل المنظم أو الاعتماد المتبادل"(٣) وبالنظر فى هذه المجموعة من التعريفات نجد أنها جميعا تؤكد على التفاعلات والعلاقات التى تحدث داخل النظام وبينه وبين أجزائه المختلفة من أجل تحقيق أهداف النظام .

أما عن تعريفات المجموعة الثالثة والتى تركز على أهداف النظام فمنها :

تعريف " دائرة المعارف التربوية " للنظام بأنه " مجموعة من الاجزاء أوالمكونات التى تتفاعل معا لتحقيق هدف معين(٤) " ونلاحظ فى هذا التعريف أنه يركز على هدفية النظام . كذلك تعريف " على السلمى " للنظام بأنه " الكيان الكلى المتكامل الذى يتكون من أجزاء أو عناصر داخلية تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذى يحققه النظام كله"(٥)

---

(1) William A. Scotte,: Cognitive Structure and social Structure, Some Concepts and Relationships, Vol. 1, (Now York, Pergoman, 1962), P: 97.

(2) Webster Merrian : " Webster's Seventh New Collegiate Dictionary" (Springfield, Mass; G & Merrian Co. 1955), P: 895.

(٣) جابر عبدالحميد ، طاهر عبدالرازق : أسلوب النظم بين التعليم والتعلم ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨) ص : ٣٨٢ .

(4) The Encyclopedia of Education: "System concept in Education" , Vol. 8, No. 15, (Press Mac Millan Company, 1976), P : 583.

(٥) على السلمى : تحليل النظم السلوكية ، (القاهرة : دار غريب للطباعة ، ١٩٧٠) ص : ٣١ .

ويتفق مع هذا أيضا تعريف حسين حمادى للنظام بأنه عبارة عن " كل مركب متفاعل الاجزاء يسعى لتحقيق هدف أو أهداف معينة " [١] فهذه المجموعة من التعريفات تركز - كما هو واضح - على هدف النظام أو وظيفته التى يسعى لتحقيقها .

هكذا تعددت روافد المفهوم واختلفت أساليب تعريفه ، ووجدنا أن كل تعريف منها كان يركز على جزء من النظام فقط أو خاصية تميزه ولكنها لاتتناول النظام ككل . من ثم فانه لابد من التوصل الى تعريف واحد من هذه التعريفات يتفق مع هدف الدراسة الحالية .

لذلك ترى الباحثة أن النظام عبارة عن : " إطار أو كيان يحوى - داخله مجموعة من الامكانات والطاقات البشرية والمادية ، ينشأ بينها سلسلة من التفاعلات تتحول خلالها هذه الامكانات الى نواتج معينه ، محققه بذلك أهداف النظام ووظائفه "

- حدود النظام وبيئته :

من التعريفات السابقة للنظام نجد أن فكرة النظام هذه تنطبق على الحياة بأسرها فالوجود كله نظام كبير Macro-System يتكون من أجزاء أو نظم أخرى فرعية ، وكل نظام فرعى Sub-System يتكون بدوره من مجموعة من النظم الاصغر .... وهكذا .

لذلك فمن الاهمية بمكان عندما ندرس نظاما معينا أن نرسم حدودا لذلك النظام تفصله عن غيره من النظم الاخرى المحيطة به فى البيئة ، اذ أن بعض هذه النظم يتأثر بها النظام الذى نقصده ، ويمكن اعتبارها بمثابة مدخلات لنظامنا هذا ، بينما يؤثر فى البعض الاخر عن طريق المخرجات التى ينتجها أو يهدف اليها [٢] بمعنى أن كل نظام له حدود تحيطه وله بيئه تحيط به ،

---

(١) حسين حمادى: ادارة النظم " الطريق الى القرن الواحد والعشرين " ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٦) ص : ٧ .

(٢) سمير محمد عبد العال : " استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير تدريس الميكانيكا الكلاسيكية بالمرحلة الثانوية فى ج .م.ع " ، مرجع سابق ، ص : ٣٦ .

وهناك تفاعل متبادل بينه وبين البيئة التى يوجد فيها ، فالبيئة هى كل ما يقع خارج حدود النظام ، أما حدود النظام فهى التى تحيط بأجزاء النظام نفسه والشكل التالى يوضح لنا هذه الفكرة .

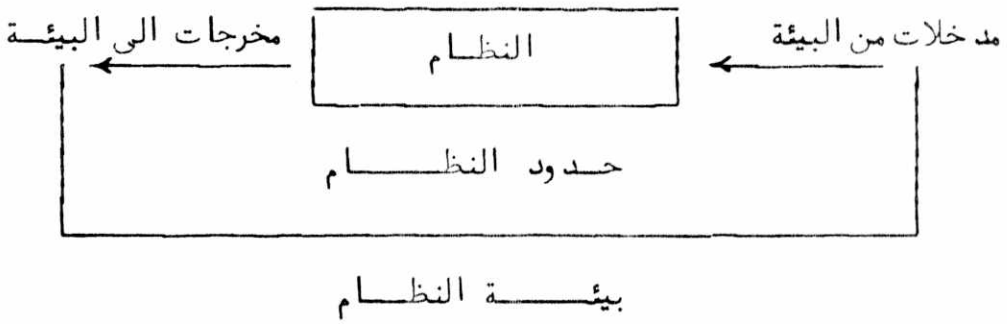

معنى ذلك أن أى نظام يتكون من مدخلات عبارة عن أجزاء النظام ، وتفاعلات وأنشطة وعمليات ، وعلاقات متبادلة بين الاجزاء ، يكون نتيجتها مخرجات النظام ونواتجه . وتأتى مدخلات النظام من البيئة وتنتهى مخرجاته أو نواتجه الى البيئة مرة أخرى . فالعلاقة بين النظام وبيئته علاقه دائرية .

- مفهوم التعليم كنظام :

لو أننا طبقنا مفهوم النظام بالصورة التى سبق عرضها على نظام التعليم لوجدنا أن نظام التعليم - شأنه شأن أى نظام آخر - يعتبر نظاما أصغر داخل نظام أكبر وهو النظام المجتمعى ، وفى نفس الوقت يعتبر نظام التعليم نظاما أكبر بالقياس الى مجموعة النظم التى توجد وتتميز داخله . اذ يوجد نظام التعليم الابتدائى ، ونظام التعليم المتوسط والتعليم الثانوى ، والتعليم الفنى .. الخ .

كما أن نظام التعليم يشترك مع أى نظام آخر فى أنه يتكون من مدخلات معينة تدخل فى عملية صممت من أجل الحصول على مخرجات معينه تحقق أهداف النظام المقررة .

وبذلك فمكونات النظام التعليمى تتمحور حول : المدخلات - الانشطة والعمليات - والمخرجات .

١) المدخـــلات : Inputs.

يقصد بالمدخلات كافة الموارد والعوامل اللازمة لضمان فاعلية العمليـــة التعليمية . فمدخلات النظام التعليمى هى كل مايدخل فيه من متغـــيرات تؤثر عليه سواء كانت هذه المدخلات مباشرة أو غير مباشرة ، مرئيسة أو غير مرئية محسوسة أو غير محسوسه . ومن أهم مدخلات النظام التعليمى : الاهـداف والاولويات ، التلاميذ والادارة التعليمية ، البناء التعليمى والجدول الزمنى ، المحتوى ، المعلمون ، الوسائل التعليمية ، الامكانات الفيزيقية . التكنولوجيا ، ضوابط التحكم فى نوعية التعليم ، البحوث العلمية ، التكاليـف (١) .

٢) الانشطـة والعمليـــات : Processing.

وهى عبارة عن مجموعةالانشطة والعلاقات التى تنشأ بين أجزاء النظام ،وتهدف أساسا الى تحويل الموارد ومصادر الطاقة (المدخلات) الى مخرجات أو منتجات تقدم للمجتمع مرة أخـرى (٢) .

فالمدخلات التى تدخل الى النظام تتحول داخله ، فلا تقف ساكنه أو تعمل منعزله بعضها عن بعض أو منعزلة كلها أو بعضها عن المخرجات نفسها ، وانمـــا هى تعمل فى تفاعل طولى وعرضى ،مع بعضها البعض وفى إتجاه المخرجـــات ، وذلك وفق صيغة تعطيها ما يعرف باسم " كيمياء النظام " أو خصائصه الامـــر الذى يسفر فى النهاية عن مخرجات بمواصفات خاصة (٣) .

٣) المخـرجـــات : Outputs.

بالنسبة لمخرجات النظام فهى تمثل النتيجة النهائية للعنصرين السابقـــين أى مدخلات النظام وماحدث بينها من تفاعلات وأنشطة . وهى تمثل عوائد النظـام

---

(١) ف . كوفير : ، مرجع سابق ، ص : ١٩ .

(٢) عمر الجوهرى : أصول الادارة والتنظيم ، (القاهرة : دار الاشعاع للطباعـــة ، ١٩٨٥) ص ص : ١٤٣ - ١٤٥ .

(٣) محمد أحمد الغنام : التكنولوجيا الادارية ، مرجع سابق ، ص : ١٤٧ .

ومنتجاته وأهدافه ووظائفه .

ويمكن تقسيم مخرجات النظام التعليمى الى نوعين من المخرجات [١] :

- مخرجات كيفيـــة :

وتشمل المعرفة والمهارات وطريقة التفكير والاتجاهات والقيم وغيرها من القدرات والكفايات التى يكتسبها الطالب من النظام التعليمى، وتسمى أحيانا بالقيمة التعليمية المضافة بالنسبة للفرد كنتيجة للعملية التربوية التى مر بها .

- مخرجات كميـــة :

وهى حساب الاعداد التى يخرجها النظام التعليمى بعد انتهاء المرحلة .

وهناك تقسيمات أكثر شمولا لمخرجات النظام التعليمى وهى كما يلى :[٢]

- مخرجات انتاجيـــة :

وهذه تأخذ أشكالا متعددة للمجتمع كله ، وتتمثل فى توفير الكوادر المؤهلة التى يتوقف عليها زيادة الانتاج القومى ، وتظهر فى صورة قرارات أو ميزانيات ومبانى جديدة ، أو فى صورة أعمال كالسلوك ونقل المعلومات . وبعضها إجتماعى إقتصادى ثقافى يعود على الفرد مثل الحصول على عمل أفضل ودخل أعلى ومستوى ثقافى معين .

- مخرجات وجدانيـــة :

وتتمثل فى الاثر المحسوس وغير المحسوس لعمل النظام .

---

(١) محمود السيد سلطان : دراسات منهجية فى الكفاءات البشرية والكفاية التعليمية (القاهرة : دار الحسام للطباعة ، ١٩٨١) ص : ١٣ .

(٢) ضياء زاهر : المنظور التنموى للتربية ، (القاهرة : مطبعة الحرية بالاسماعيلية ، ١٩٨٤) ، ص ص ٢١ - ٢٢ .

— مخرجات ارتداديـــــة :

وهى المخرجات الراجعة للنظام بغرض التغذية :
وذلك بهدف التقويم الكلى لمدخلات وعمليات ، ومخرجات النظام ، ومدى نجاحه فى تحقيق أهدافـــه .

هذه هى أهم مكونات النظام التعليمى والتى بتفاعلها معا يمكن أن يقـدم للمجتمع كل مايحتاج اليه من كوادر بشرية مؤهلة لكافة التخصصات التى يحتاجها المجتمـع .

لذلك نجد أن المكونات الداخلية للنظام التعليمى لاتنفصل عن البيئة الاجتماعية فالمجتمع يزود النظام التعليمى القائم فيه بالوسائل التى تكفل له العمل ، والنظـام التعليمى بدوره يقوم باسهامات لها أهميتها وحيويتها للمجتمع . أى أن مدخـلات النظام التعليمى تأتى اليه من المجتمع ثم تعود مرة أخرى فى صورة مخرجات تصب ثانية فى المجتمع ، فالعلاقة بين النظام التعليمى والمجتمع إذن علاقة متكاملة .

مما سبق إتضح أن نظام التعليم يعتبر نظاما كليا يتكون من نظم فرعيـــة أخرى منها التعليم الجامعى على أن نظام التعليم الجامعى ذاته يعتبر نظامـــا كليا يتكون من مجموعة من الجامعات والمعاهـد .

وبالتالى فان جامعة بنها ، تعتبر إحـدى النظم الفرعية لنظام التعلـيم الجامعى ولكنها فى نفس الوقت تعتبر نظاما كليا يتكون من عدة أنظمة فرعية تتمثل فى الكليات المختلفة التى تتكون منها ، ومن ثم فان كلية التربية ببنها تعتبر إحدى النظم الفرعيـــة التابعة لجامعة بنها ولكنها فى ذات الوقت تتكون من مجموعة من النظم الفرعية التى يختـص كل منها بوظيفة معينه ، تتكامل هذه النظم الفرعية وتتفاعل معا من أجل تحقيق أهـداف الكليـة باعتبارها نظامـا كليـــا .

رابعـا : الجامعـات الاقليميـــة Regionality University :

يقصد بالجامعات الاقليمية : الجامعات التى أنشئت خارج العاصمـة (مدينه القاهرة) أى كل مايوجـد خارج العاصمة المركزية . وان كنا نستثنى

من ذلك كليات جامعة الاسكندرية لانها تقع فى مدينة الاسكندرية وهى العاصمة الثانية لجمهورية مصر العربية ، كما أن عدد سكانها يزيد على المليون نسمة (١) .

* خطة الدراسة :

تتطور خطة الدراسة على النحو التالى :

أولا : عرض موجز لاهم ملامح الاطار العام للدراسة من حيث مشكلة الدراسة وحدودها ومنهج الدراسة . وأهم الدراسات السابقة فى الميدان والمصطلحات العلمية المستخدمة .

ثانيا : عرض تاريخى تفصيلى لملامح نشأة وتطور كليات التربية فى مصر مع التركيز على السياق الحضارى والمجتمعى المؤثر فى عمليه التطور هذه ، ثم تناول تحليلى لوظيفة كلية التربية .

ثالثا : دراسة تحليلة نظاميه Systemtic لابعاد كفاية كلية التربية ببنها من حيث مدخلاتها ومخرجاتهاومدى تلبية هذه المخرجات لمتطلبات سوق العمل كماً (من حيث الاعداد والتخصصات) وكيفاً (من حيث الجدارة والاهلية) .

رابعا : تحديد اجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهدافها ووسائلها المختلفة وأبعادها الاحصائية ، مع توصيف لاهم ملامح الجدارات اللازمة لقيام المعلم بدوره ومدى توفرها فى متخرجى كلية التربية ببنها ، ثم عرض لاهم نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها فى اطار ظروفها المجتمعية والمحلية والاكاديمية .

خامسا : تقديم عرض عام لاهم مقترحات الدراسة مؤسسة على نتائج الدراسة النظرية والميدانية .

°

---

(١) محمد سمير السيد حسانين : " التعليم العالى المصرى — تقويمه واتجاهات مستقبله " ، (القاهرة : كلية التربية جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٢) ص : ٣٦٩ .